

بحار الأنوار

[180] عامل أجرا ولقد عملت فما أجري ؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان فأقر فيه بذنوبه غفرت له. (1) 30 - ص: بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أفاض آدم (2) من عرفات تلقتة الملائكة عليهم السلام فقالوا له: برحمتك يا آدم، أما أنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام. (3) 31 - ص: إن آدم عليه السلام لما كثر ولده وولد ولده كانوا يتحدثون عنده وهو ساكت، فقالوا: يا أبا مالك لا تتكلم ؟ فقال: يا بني إن الله جل جلاله لما أخرجني من جواره عهد إلي وقال: أقل كلامك ترجع إلى جوارى. (4) 32 - ص: بالإسناد عن الصدوق بإسناده، عن إبراهيم بن محرز، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام قال: إن آدم عليه السلام نزل بالهند فبنى الله تعالى له البيت وأمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعاً "، (5) فيأتي منى وعرفات ويقضي مناسكه كما أمر الله، ثم خطا من الهند (6) فكان موضع قدميه حيث خطا عمران، وما بين القدم والقدم صحارى ليس فيها شيء، ثم جاء إلى البيت فطاف به أسبوعاً " وقضى مناسكه فقضاها كما أمر الله، فقبل الله منه توبته وغفر له، فقال آدم عليه السلام: يا رب ولذيتي من بعدي، فقال: نعم من آمن بي وبرسلي. (7) بيان: المشهور في أخبار أهل البيت عليهم السلام أن نزول آدم عليه السلام كان على الصفا، ونزول حواء على المروة، وهذا الخبر وأمثاله يخالفها، ويمكن حملها على التقية، إذ المشهور بين العامة أن آدم عليه السلام هبط على جبل في سرنديب يقال له: نود، (8) وحواء

_____ (1 - 3 - 4 - 7) مخطوط. (2) أفاض القوم من المكان: اندفعوا منه وتفرقوا. (5) أي سبع مرات. (6) خطا يخطو خطوا: فتح ما بين قدميه ومشى. (8) ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالفتح ثم السكون وذال معجمة، قال: هو جبل بسرنديب عنده مهبط آدم عليه السلام، وهو أخصب جبل في الأرض، ويقال: أمرع من نود وأجذب من برهوت. ويأتى في الحديث 57 هنا وفى الحديث 5 و 17 من الباب الاتى ان هبوطه كان بالهند ويأتى ايضا ما يخالفه. [*]